

نموذج الترخيص

انا الطالب :- باسم عبدالقادر احمد الخطاطبة

أمنح الجامعة الأردنية و /أو من تفوضه ترخيصاً غير حصري دون مقابل بنشر و/أو استعمال و/أو استغلال و/أو ترجمة و/أو تصوير و/أو إعادة إنتاج بأي طريقة كانت سواء ورقية و/أو إلكترونية أو غير ذلك، رسالة الماجستير /الدكتوراه المقدمة من قبلي وعنوانها :

الأبحاث المنقذة في الصحيفت عند امه اميرت  
بعوى، من الفة التوق العام (دراسة نقدية)

وذلك لغايات البحث العلمي و /أو التبادل مع المؤسسات التعليمية والجامعات و /أو لاي غاية أخرى تراها الجامعة الأردنية مناسبة ، و أمنح الجامعة الحق بالترخيص للغير بجميع أو بعض ما رخصته لها.

أسم الطالب :- باسم عبدالقادر احمد الخطاطبة

التوقيع : [Signature]

التاريخ : ٢٠٢٢ / ١ / ١٣

الأحاديث المنتقدة في الصحيحين عند المعاصرين بدعوى  
مخالفة الذوق العام (دراسة نقدية)

إعداد

باسم عبد القادر أحمد الخطاطبة

المشرف

الدكتور عبد الكريم أحمد الوريكات

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراة في  
الحديث النبوي الشريف

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية



كانون أول، 2021

## قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الأطروحة (الأحاديث المنتقدة في الصحيحين عند المعاصرين بدعوى مخالفة الدوق العام: دراسة نقدية) وأجيزت بتاريخ 2021/12/29م.

التوقيع

أعضاء لجنة المناقشة

✓ الدكتور عبد الكريم أحمد الوريكات؛ مشرفاً ورئيساً  
أستاذ مشارك – الحديث وعلومه

الأستاذ الدكتور شرف محمود القضاة؛ عضواً  
أستاذ – الحديث وعلومه

الأستاذ الدكتور عبد ربه سلمان أبو صعيلىك؛ عضواً  
أستاذ- الحديث وعلومه

الأستاذ الدكتور بكر مصطفى بني ارشيد؛ (عضواً خارجياً)  
أستاذ- الحديث وعلومه  
جامعة آل البيت

تحتّم كلية الدراسات  
هذه اللجنة من المجلس  
التوقيع: ..... تاريخ: .....

## الإهداء

إلى والديّ العزيزين أدامهما الله وبارك بهما

إلى زوجتي الغالية حفظها الله تعالى

إلى بنياتي... إلى من أشرقت بهما حياتي

إلى أخوتي وأخواتي وأحبتي... وكل من ساندني

بالكلمة الطيبة والدعاء

إلى كل غيور من المسلمين على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي

المتواضع هذا

## شكر وتقدير

أحمد الله تبارك وتعالى حمداً يليق بجلاله وجماله، وأشكره سبحانه على ما تفضل عليّ وأكرمني به من إتمام هذه الأطروحة على هذه الصورة، سائلاً صاحب الفضل سبحانه أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به الإسلام والمسلمين، إنه سميع مجيب.

كما أتقدم بجزيل الشكر والإمتنان إلى كل من وجهني، وقدم لي يد العون بأي شكل أو صورة من الصور، مما كان له الأثر الطيب في إنجاز هذا العمل، وأخص بجزيل الشكر ووافر العرفان الأستاذ الدكتور عبد الكريم الوريكات لتفضله بالإشراف على هذه الأطروحة الذي أكرمني بعلمه واهتمامه أثناء فترة إعداد هذه الأطروحة، على الرغم من ضيق وقته، وكثرة أعماله، فجزاه الله عني خير الجزاء، ونفع بعلمه الإسلام والمسلمين. والشكر موصول للأساتذة الفضلاء أعضاء لجنة المناقشة الأستاذ الدكتور شرف محمود القضاة، الأستاذ الدكتور عبد ربه سلمان أبو صعيليك، الأستاذ الدكتور بكر مصطفى بني ارشيد الذين تفضلوا بقبول المشاركة في مناقشة هذه الأطروحة وتقويمها بما يكفل لها الوصول إلى أفضل صورة من التصحيح والتصويب.

والشكر أيضاً إلى كل من علمني وأرشدني إلى الحق والصواب، إلى مشايخي وأساتذتي الكرام ممن لا يتسع المقام هنا لذكرهم، وإلى كل من قدم لي العون في إعداد هذه العمل، فلهم كل المحبة والشكر والعرفان.

والحمد لله رب العالمين

## قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
ب	قرار لجنة المناقشة
ج	الإهداء
د	الشكر والتقدير
هـ	قائمة المحتويات
ح	الملخص باللغة العربية
1	المقدمة
9	الفصل التمهيدي: مفهوم الذوق العام، وعناية السنة النبوية بالذوق العام، واتجاهات الناقدین.
10	المبحث الأول: مفهوم الذوق العام في اللغة والاصطلاح
10	المطلب الأول: الذوق العام في اللغة
12	المطلب الثاني: الذوق العام في الاصطلاح
14	المبحث الثاني: عناية السنة النبوية بالذوق العام
14	المطلب الأول: مجالات عناية السنة النبوية في الذوق العام
21	المطلب الثاني: مصادر السنة النبوية التي عنيت بالذوق العام
22	المطلب الثالث: تعزيز قيم الذوق العام في السنة النبوية
24	المبحث الثالث: اتجاهات الناقدین المعاصرین لأحاديث الصحيحین بدعوى مخالفة الذوق العام
24	المطلب الأول: الاتجاه القرآني
26	المطلب الثاني: الاتجاه العقلي
28	المطلب الثالث: الاتجاه الحدائی
31	الفصل الأول: أحاديث العبادات المنتقدة في الصحيحین بدعوى مخالفة الذوق العام
32	المبحث الأول: الأحاديث المنتقدة الخاصة بالطهارة
32	المطلب الأول: حديث حذيفة في بول النبي صلى الله عليه وسلم قائماً
36	المطلب الثاني: حديث عائشة في خروج أزواج النبي صلى الله عليه وسلم لقضاء حاجتهن إلى المناصع
40	المطلب الثالث: حديث محمود ابن الربيع في اقتتال الصحابة على وضوء النبي صلى الله عليه وسلم
43	المطلب الرابع: حديث أبي بردة عن أبيه في تسوك النبي صلى الله عليه وسلم.
46	المطلب الخامس: حديث السائب بن يزيد في شربه من فضل وضوء النبي صلى الله عليه وسلم
50	المبحث الثاني: الأحاديث المنتقدة الخاصة بالصلاة
50	المطلب الأول: حديث أبي هريرة في غسل النبي صلى الله عليه وسلم من جنبابة بعد إقامة الصلاة في المسجد

52	المطلب الثاني: حديث عائشة في بسطها رجلها أمام النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلى.
54	المطلب الثالث: حديث ابن مسعود في قصة ذي اليمين
57	الفصل الثاني: أحاديث الزواج ومقدماته المنتقدة في الصحيحين بدعوى مخالفة الذوق العام.
58	المبحث الأول: الأحاديث المنتقدة المتعلقة بالخلوة بالمرأة الأجنبية
58	المطلب الأول: حديث ابن عباس في الخلوة إلا مع ذي محرم
60	المطلب الثاني: حديث أنس بن مالك في نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الخلوة
63	المبحث الثاني: الأحاديث المنتقدة الخاصة بالاختلاط بالنساء
63	المطلب الأول: حديث جابر في نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى النساء الأجنبية
66	المطلب الثاني: حديث الربيع بنت معوذ في مشاركة النبي صلى الله عليه وسلم الأعراس ومجالسة النساء
69	المبحث الثالث: الأحاديث المنتقدة الخاصة بعلاقة الرجل بزوجه
69	المطلب الأول: حديث أنس في طواف النبي صلى الله عليه وسلم على نسائه في ليلة واحدة
71	المطلب الثاني: حديث عائشة في مباشرة النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة وهي حائض
74	المطلب الثالث: حديث عائشة في غيرتها على النبي صلى الله عليه وسلم
76	المطلب الرابع: حديث عائشة في سؤال الرجل عن معاشرته لأهله
78	المطلب الخامس: حديث عائشة في إرسال أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة رضي الله عنها إليه.
83	الفصل الثالث: أحاديث الآداب العامة المنتقدة في الصحيحين بدعوى مخالفة الذوق العام
84	المبحث الأول: الأحاديث المنتقدة الخاصة بالآداب العامة
84	المطلب الأول: حديث عائشة في سب النبي صلى الله عليه وسلم لبعض الناس
88	المطلب الثاني: حديث عائشة وأنس في تأبير النخل
92	المطلب الثالث: حديث أبي سعيد الخدري في شدة حياء النبي صلى الله عليه وسلم
96	المطلب الرابع: حديث أبي سعيد الخدري في خصومة صحابي مع يهودي
100	المبحث الثاني: الأحاديث المنتقدة بآداب الطعام واللباس
100	المطلب الأول: حديث أبي هريرة في غمس الذبابة في الإناء
105	المطلب الثاني: حديث أنس بن مالك في بزاق النبي صلى الله عليه وسلم في ثوبه
108	المطلب الثالث: حديث جابر في كشف عورة النبي صلى الله عليه وسلم
112	المطلب الرابع: حديث عائشة في تعري فخذي النبي صلى الله عليه وسلم
116	الفصل الرابع: أحاديث التفسير والأنبياء المنتقدة في الصحيحين بدعوى مخالفة الذوق العام
117	المبحث الأول: الأحاديث المنتقدة المتعلقة بالتفسير
117	المطلب الأول: حديث عائشة في غيرتها من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم
121	المطلب الثاني: حديث عبد الله بن الزبير في خلاف أبي بكر وعمر أمام النبي صلى الله عليه وسلم

124	<b>المبحث الثاني: الأحاديث المنتقدة الخاصة بالأنبياء</b>
124	المطلب الأول: حديث أبي هريرة في اختتان إبراهيم عليه الصلاة والسلام في سن الثمانين
128	المطلب الثاني: حديث أبي هريرة في كذبات إبراهيم عليه الصلاة والسلام
132	المطلب الثالث: حديث أبي هريرة في اغتسال موسى عليه الصلاة والسلام عريانياً أمام قومه
136	المطلب الرابع: حديث أبي هريرة في لطم موسى عليه الصلاة والسلام عين ملك الموت
141	المطلب الخامس: حديث أبي هريرة في طواف سليمان عليه الصلاة والسلام على مائة امرأة من نسائه.
144	الخاتمة وفيها أهم النتائج
146	فهرس الآيات القرآنية الكريمة
148	فهرس الأحاديث النبوية الشريفة
153	فهرس المصادر والمراجع
162	الملخص باللغة الإنجليزية

## الأحاديث المنتقدة في الصحيحين عند المعاصرين بدعوى مخالفة الذوق العام (دراسة نقدية)

إعداد

باسم عبد القادر أحمد الخطاطبة

المشرف

الأستاذ الدكتور عبد الكريم أحمد الوريكات

### الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى مناقشة الانتقادات الموجهة إلى أحاديث الصحيحين المتعلقة بالذوق العام، وبيان مدى وجاهة النقد الموجه لمتن كل حديث من خلال استقراء الدراسات المتعلقة بهذه الأحاديث المنتقدة وإخضاعها لقواعد البحث العلمي، وعرض آرائهم وأقوالهم على أصول النقد الحديثي، للوقوف على مدى صحة هذه الانتقادات من عدمها.

كما وبينت الدراسة أهم الأسس والقواعد التي اعتمد عليها المنتقدون فيما ذهبوا إليه، ومناقشة آرائهم وأفكارهم مناقشة علمية نقدية، معتمدة في كل ذلك على أقوال العلماء والعودة إلى المصادر الأصلية في كل باب، كما أبرزت اتجاهات الناقدين ومنطلقاتهم التي اعتمدوا عليها في رد الأحاديث الصحيحة، فتمثلت في اتجاهات ثلاثة، الاتجاه القرآني، الاتجاه العقلاني، الاتجاه الحداثي.

حيث إن انتقاداتهم اعتمدت على التشكيك بأحاديث الصحيحين، بحجة معارضتها للقرآن، أو للعلم، أو للعقل، أو بدعوى إساءتها للعصمة والنبوة، أو مناقضتها لأخلاق النبي صلى الله عليه وسلم، وقد سلكت في ذلك منهجاً عاماً تمثل في المنهج الاستقرائي، ثم النقدي، وصولاً إلى المنهج التحليلي، ومنهجاً خاصاً بتخريج الحديث من مصادره الأصلية، ثم ذكر كلام الناقدين، ومناقشته والرد عليه، رداً علمياً وصولاً إلى المطلوب.

وقد خلصت الدراسة إلى عدم صحة هذه الانتقادات، وذلك بسبب عدم إتباع الناقدين للمنهج العلمي الصحيح أو الأسس السليمة في النقد والمناقشة، أو بسبب تعصبهم للباطل والهوى في نقد الأحاديث، كما أن الكثير منهم ليس لديهم المعرفة التامة بعلم الحديث الشريف، وذلك لأنهم ليسوا من أهل الاختصاص، وهذا ما أدى إلى قصورهم وعدم قدرتهم على الوصول للفهم الصحيح لتلك الأحاديث الشريفة.

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيّد الأولين والآخرين، سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه، ومن سار على هديه واقتفى سنته بإحسان إلى يوم الدين.  
أما بعد،

فإنه تبارك وتعالى حفظ دينه وشرعه، بحفظ كتابه الكريم وحفظ سنة نبيه صلى الله عليه وسلم، فكان من لوازم هذا الحفظ أن هيا رجالاً نذروا أنفسهم لخدمة سنته والدفاع عنها بكل ما يملكون من قوة ووسيلة، فكان منهم علماء ربانيون سخّروا حياتهم لخدمة حديث النبي صلى الله عليه وسلم وعلى رأسهم الإمامان الجليلان البخاري ومسلم رحمهما الله تعالى.

فقد اهتم المسلمون من العلماء بمؤلفات هذين الشيخين، وفي مقدمتهم الصحيحين وألفت الكتب والمصنفات التي اهتمت بمحتواهما فكان من هذه المؤلفات ما عني بالسند ومنها ما عني بالمتن، مما كان له الأثر في جعل مكانة هذين الكتابين في مقدمة كتب الحديث والسنة على الإطلاق.

وإن المطلع على سنة النبي صلى الله عليه وسلم يجد أنها تعرضت لسهام المشككين والطاعنين على مر العصور، والهدف من هذا هو إضعاف ثقة المسلمين بالمصدر الثاني من مصادر شريعتهم، وهو السنة النبوية التي هي الضابط والميزان السليم للوصول إلى الفهم الصحيح لكتاب الله تعالى. كما أن المطلع على مواقف أعداء السنة في الزمن الحاضر يجد تحولاً وانتقالاً نوعياً في منهج وطريقة محاربة السنة، فقد كان العداء متجهاً إلى إضعافها وهدم حجبتها لكنّه تطور إلى أن وصل إلى محاولة النيل من جذورها وقواعدها.

وهذا يجعل المهتمين بالدفاع عن سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم يتنبهون لمضاعفة جهدهم وبذل أقصى ما يمكن لمنع التطاول والاعتداء على السنة الشريفة ودحض الشبهات التي يثيرها المشككون في أحاديث الصحيحين متذرعين بدعوى مخالفتها للقرآن الكريم أو للعلم أو للعقل، أو إساءتها لشخص النبي صلى الله عليه وسلم وغيرها من الطعون والشبه التي هي بحاجة إلى المناقشات العلمية؛ لكشف زيف ادعاءات هؤلاء المشككين والطاعنين، ثم إبراز منهج علماء الحديث في الرد على مثل هذه الانتقادات.

وبناءً على ما تقدم، فقد وقع اختياري على دراسة مجموعة من الأحاديث المنتقدة في الصحيحين الخاصة بالدُّوق العام، بأسلوب علمي يجيب على ما يتبادر إلى الفكر من تساؤلات وإشكالات، وذلك للتصدي والوقوف في وجه هذه الأفكار والفهوم الخاطئة لهذه الأحاديث الشريفة، وتأتي هذه الدراسة ضمن سلسلة من دراسات سابقة في قسم الحديث الشريف، والتي هدفها الانتصار للصحيحين والدفاع عنهما.

### مشكلة الدراسة:

تتناول هذه الدراسة مجموعة من أحاديث الصحيحين المنتقدة المتعلقة بالدُّوق العام، وقد جاءت للإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما مدى عناية السنّة النبوية بالدُّوق العام؟.
  2. ما الأحاديث المنتقدة في الصحيحين الخاصة بالدُّوق العام، وما الطعون الموجهة إليها؟.
  3. ما مدى وجاهة النقد الموجه لمتن كل حديث من الأحاديث المنتقدة؟ وما الردود العلمية على هذه الطعون؟.
  4. ما اتجاهات الناقدين لأحاديث الصحيحين؟ وما هي منطلقاتهم الفكرية؟
  5. ما المنهج العلمي في الرد على الانتقادات الموجهة لأحاديث الصحيحين والخاصة بالدُّوق العام؟
- أهمية الدراسة:

### تظهر أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية:

1. تستقرىء الأحاديث المنتقدة في الصحيحين التي تناولت الدُّوق العام، وتناقش الانتقادات الموجهة إليها وفق ميزان النقد الحديثي العلمي.
  2. تستوعب الدراسة الجهود النقدية السابقة وتبني عليها وتطورها بما يتناسب وتطور موجة النقد المعاصر لأحاديث الصحيحين.
  3. تفنّد الانتقادات الموجهة لأحاديث الصحيحين الخاصة بالدُّوق العام وفق الأسس العلمية.
  4. تبرز الدراسة مكانة الصحيحين بين كتب السنّة، وأنها أصح كتابين بعد كتاب الله تعالى.
- أهداف الدراسة:

### تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الآتي:

1. بيان عناية واهتمام السنّة النبوية بالدُّوق العام.
2. إبراز الأحاديث المنتقدة في الصحيحين الخاصة بالدُّوق العام.
3. بيان الردود العلمية على هذه الانتقادات الخاصة بكل حديث على حدة، ومناقشتها مناقشة علمية.
4. بيان إتجاهات الناقدين التي اعتمدوا عليها في انتقاداتهم.
5. إبراز المنهج العلمي في الرد على الانتقادات الموجهة لأحاديث الصحيحين الخاصة بالدُّوق العام.

### الدراسات السابقة:

بعد التقصي والبحث لم أجد -في حدود علمي- دراسة حديثة شاملة، تناولت مسألة الانتقادات في أحاديث الصحيحين الخاصة بدعوى مخالفة الدُّوق العام، ولم اطلع في هذا المجال إلا على ما يلي:

أ. من الدراسات السابقة ذات المساس بموضوع هذه الأطروحة ما يلي:

1. بشرية النبي - صلى الله عليه وسلم- وطعون المعاصرين في أحاديث الصحيحين، إعداد: أحمد

عبد اللطيف أحمد لافي، إشراف الأستاذ الدكتور: "محمد عيد" محمود الصاحب، أطروحة دكتوراه، الجامعة الأردنية، 2014م.

2. الأحاديث المنتقدة في الصحيحين بدعوى إساءتها للنبي - صلى الله عليه وسلم- أو منافاتها

لأخلاقه، إعداد: رائد أحمد عطا المعاينة، إشراف الأستاذ الدكتور: باسم فيصل الجوابرة، أطروحة دكتوراه، الجامعة الأردنية، 2016م.

- لقد اخترت هذه الدراسات، وذلك لأنها أكثر إلتصاقاً وقرباً من موضوع رسالتي، ولكن الأمر في هاتين الدراستين مختلف، فهما تتعلقان بالأحاديث المنتقدة في شخص النبي صلى الله عليه وسلم، أما دراستي فهي متعلقة بالدُّوق العام وليس بشخص النبي صلى الله عليه وسلم.

- كذلك فإن رسالتي تتعلق بالدُّوقيات العامة المتعلقة بشخص النبي صلى الله عليه وسلم بوجه عام، بينما تلك الدراسات خاصة فقط في الدفاع عن شخص النبي صلى الله عليه وسلم.

- كما أنني سأدرس الأحاديث من هذه الزاوية، وسأرد على الطعن الموجه للحديث من زاوية ووجهة مخالفة الدُّوق العام فقط، ولا أتعرض للجوانب الأخرى، وإنما أكتفي بالإشارة إليها.

3. التربية الدُّوقية في الإسلام، إعداد: فايز كمال شلدان، إشراف الدكتور: ياسر الشمالي والدكتور محمود الحيارى، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، 2002م.

ويمكن القول إن هذه الدِّراسة هي في التربية الإسلامية وليس في الحديث الشريف، فهي تجمع أحاديث التربية الدُّوقية وليس لها علاقة في الدُّوق العام.

كما أن رسالتي متعلقة في الطعون والانتقادات الموجهة للأحاديث المتعلقة بدعوى مخالفة الدُّوق العام، فموضوع رسالتي مختلف تماماً عن موضوع هذه الرسالة.

ب. أما الدراسات المتخصصة التي تولت الرد على بعض الأحاديث المنتقدة في مجال من المجالات، فيمكن الإشارة إلى أهمها:

1. السنّة النبوية في كتابات أعداء الإسلام، مناقشتها والرد عليها، إعداد: عماد السيّد الشربيني،

إشراف الأستاذ الدكتور إسماعيل عبد الخالق الدفتار، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر الشريف، 1999م.

2. طعون المعاصرين في أحاديث الصحيحين بدعوى التعارض مع العلوم الطبيعية، إعداد: باسم

حسن وردة، إشراف الأستاذ الدكتور: شرف القضاة، أطروحة دكتوراه، نوقشت في الجامعة الأردنية 2012م.

3. الأحاديث المنتقدة في الصحيحين الخاصة بالمرأة، إعداد: قاسم "قول بيك" محمد بلوج، إشراف: الأستاذ الدكتور شرف القضاة، وهي أطروحة دكتوراه نوقشت في الجامعة الأردنية 2012م، ط1، دار النفائس، عمان، الأردن.

4. الأحاديث المنتقدة في الصحيحين الخاصة بالزمن، إعداد: محمد فؤاد بركات الزعبي، إشراف الأستاذ الدكتور "محمد عيد" محمود الصاحب، أطروحة دكتوراه نوقشت في الجامعة الأردنية، 2018م.

5. الأحاديث المنتقدة في الصحيحين الخاصة بالعدد، إعداد: أسامة خالد عودة الريالات، إشراف الأستاذ الدكتور: "محمد عيد" محمود الصاحب، أطروحة دكتوراه نوقشت في الجامعة الأردنية 2018م.

وهذه الرسائل تناولت عدداً من الأحاديث المتعلقة بالدُّوق العام من زوايا أخرى، فقد كان الإهتمام منصباً على الأمور التي تتعلق بالعلوم الطبيعية والمرأة والعدد والزمن،.. الخ، أما الانتقاد المتعلق بالدُّوق العام في هذه الأحاديث فإما أنهم لم يتعرضوا له، أو تناولوه بصورة موجزة.

ج. ومن الجهود التي بذلت للدفاع عن السنّة بشكل عام وعن الصحيحين بشكل خاص ما يلي:

1. السنّة ومكانتها في التشريع، تأليف الدكتور مصطفى السباعي.
  2. دفاع عن السنّة ورد شبه المستشرقين والكتّاب المعاصرين، تأليف الدكتور محمد أبو شهبه.
  3. ظلمات أبي رية أمام أضواء السنّة المحمدية، تأليف الشيخ محمد عبد الرازق حمزة.
  4. الأنوار الكاشفة لما في كتاب أضواء على السنّة من الزلل والتضليل والمجازفة، تأليف الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني.
- والصفة الغالبة على هذه الدراسات أنها تركز على الدفاع عن السنّة بشكل عام، ومناقشة الطعون فيما يتعلق بجوانب علوم الحديث المختلفة، أما الطعون المتعلقة بالصحيحين فلم يكن لها إلا الحظ القليل حيث تناولت كل دراسة بضعة أحاديث كثر الجدل حولها على مر العصور، كما أن الطعون الموجهة إليها لم تكن خاصة بالدُّوق العام.
- مزية هذه الدراسة:

1. إتمام الجهود المبذولة سابقاً في مناقشة الطعون الموجهة لأحاديث الصحيحين.
2. جمع الأحاديث المنتقدة في الصحيحين الخاصة بالدُّوق العام، ودراستها ومناقشة ما وجه لهذه الأحاديث من انتقادات وإبراز قيمتها وفق الميزان والأسس العلمية عند المحدثين.

## منهج البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن يسلك الباحث المناهج التالية:

أولاً: المنهج العام وكان على النحو التالي:

1. المنهج الاستقرائي: وذلك باتباع النصوص الحديثية الخاصة بالدُّوق العام، واستقراء كتب الطاعنين بالصحيحين، وتتبع المادة العلمية في مصادرها.

2. المنهج التحليلي: بتحليل ما تم جمعه من النصوص الخاصة بالدُّوق العام، والحاقها بما يناسبها من الموضوعات، وتحليل طعون المنتقدين للتوصل إلى القواعد التي قامت عليها، ومن ثم تحليلها حتى يسهل نقلها.

3. المنهج النقدي: بنقد الطعون الموجهة للأحاديث، لكشف حقيقتها ومن ثم مناقشة أقوال الناقدين والأدلة التي أسندوا إليها نقدهم، والوقوف على مدى حظها من القبول.

ثانياً: أما المنهج الذي سلكته في أطروحتي فاتبعت فيه ما يلي:

1. تخريج الحديث الذي وجه إليه الانتقاد من صحيح البخاري ومسلم بذكر الكتاب والباب ورقم الحديث.

2. ذكر كلام الناقدين، وتوثيقه من مصادره الأصلية، ثم ذكر خلاصة ذلك.

3. مناقشة الانتقاد الموجه للحديث من جهة الدُّوق العام، وعدم الالتفات أو التطرق إلى الانتقادات الأخرى الموجهة للحديث نفسه.

4. بيان غريب الحديث من كتب اللغة والمعاجم، أو كتب شروح الحديث عند عدم توفر ذلك من كتب الغريب.

5. ترتيب المطالب في المباحث حسب موضوع الحديث، فإن كان موضوع الحديث في الوضوء أو الغسل جعلته في مبحث الطهارة وهكذا..

6. ترتيب المطالب في مبحث الانتقادات الخاصة بأحاديث الأنبياء عليهم السَّلام حسب الترتيب الزمني لوجودهم وبعثتهم.

7. الترجمة لبعض الأعلام بحسب الحاجة.

8. منهجي في تخريج الأحاديث:

أ. الأحاديث الواردة في الصحيحين اكتفيت بالعزو إليهما.

ب. الأحاديث الواردة فيما سوى الصحيحين، قمت بتخريجها من مظانها في كتب السنَّة الشريفة، وذكر أقوال العلماء وأحكامهم المتعلقة بها إن وجد، وإلا قمت بدراسته واجتهدت في الحكم عليه.

## خطة البحث:

تقتضي طبيعة هذه الدراسة أن تقسم إلى مقدمة وفصل تمهيدي، وأربعة فصول، وخاتمة على النحو التالي:

### المقدمة

**الفصل التمهيدي: مفهوم الذوق العام، وعناية السنّة النبوية بالذوق العام، واتجاهات الناقدین.**  
**المبحث الأول: مفهوم الذوق العام في اللغة والاصطلاح.**

- المطلب الأول: الذوق العام في اللغة.

- المطلب الثاني: الذوق العام في الاصطلاح.

**المبحث الثاني: عناية السنّة النبوية بالذوق العام.**

- المطلب الأول: مجالات عناية السنّة النبوية في الذوق العام.

- المطلب الثاني: مصادر السنّة النبوية التي عنيت بالذوق العام.

- المطلب الثالث: تعزيز قيم الذوق العام في السنّة النبوية.

**المبحث الثالث: اتجاهات الناقدین المعاصرين لأحاديث الصحيحين بدعوى مخالفة الذوق العام.**

- المطلب الأول: الاتجاه القرآني.

- المطلب الثاني: الاتجاه العقلي.

- المطلب الثالث: الاتجاه الحداثي.

**الفصل الأول: أحاديث العبادات المنتقدة في الصحيحين بدعوى مخالفة الذوق العام.**

**- المبحث الأول: الأحاديث المنتقدة الخاصة بالطهارة.**

- المطلب الأول: حديث حذيفة في بول النبي صلى الله عليه وسلم قائماً.

- المطلب الثاني: حديث عائشة في خروج أزواج النبي صلى الله عليه وسلم لقضاء حاجتهن إلى

المناصع.

- المطلب الثالث: حديث محمود بن الربيع في اقتتال الصحابة على وضوء النبي صلى الله عليه وسلم.

وسلم.

- المطلب الرابع: حديث أبي بريدة عن أبيه في تسوك النبي صلى الله عليه وسلم.

- المطلب الخامس: حديث السائب بن يزيد في شربه من فضل وضوء النبي صلى الله عليه وسلم.

**- المبحث الثاني: الأحاديث المنتقدة الخاصة بالصلاة.**

- المطلب الأول: حديث أبي هريرة في غسل النبي صلى الله عليه وسلم من جنابة بعد إقامة

الصلاة.

- المطلب الثاني: حديث عائشة في بسطها رجليها أمام النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي.

116. الهروي، أبو منصور محمد بن أحمد (ت 370هـ)، تهذيب اللغة، ط1، (تحقيق: محمد عوض مرعب)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 2001م.

117. الورداني، صالح، دفاع عن الرسول ضد الفقهاء والمحدثين، ط1، دار الرأي للطباعة والنشر، القاهرة.

118. يعقوب، أحمد حسين، أين سنة الرسول وماذا فعلوا بها؟، مكتبة الشبكة.

### ثانياً: الدوريات والمواقع الإلكترونية:

- موقع إبراهيم العبيدي.
- موقع ارشيف ملتقى أهل الحديث.
- موقع ملتقى أهل اللغة.
- موقع دار الاوائل.
- موقع محمد الجابري.
- موقع حسن حنفي.
- موقع فلاسفة العرب.
- موقع عبد العزيز الراجحي على موقع الشبكة الإسلامية.
- موقع الألوكة الشرعية.
- موقع الحصن على الشبكة العنكبوتية.
- موقع مركز الأبحاث العقائدية.
- موقع الإسلام سؤال وجواب.
- موقع الشبكة العنكبوتية، ويكيبيديا.
- موقع الدرر السنية.
- موقع الشيخ عبد الكريم الخضير، الشمانل النبوية.
- موقع المدينة على الشبكة العنكبوتية.
- موقع بيان الإسلام.
- الموقع الرسمي للشيخ محمد صالح المنجد.
- موقع الحوار المتمدن، سنة 2014 العدد (4605).
- موقع طريق الإسلام.
- موقع إسلام ويب.
- موقع فيصيل نور (الحقائق الغائبة).
- موقع اليوم السابع.
- موقع جامع السنة وشروحها.

- موقع دار السّلام والإسلام- موقع قصة الإسلام.
- موقع المكتبة الشيعية.
- موقع شبكة السنة النبوية وعلومها.
- موقع باسل زيدان وعزمي الأخرس، وآخرون، معجم المعاني الجامع، شبكة الإنترنت.
- موقع دعوة الحق، مجلة شهرية، وزارة الأوقاف، المغرب، العدد 159.

**THE CRITICIZED AHADITH OF *AL-SAHIHAYN* BY  
CONTEMPORARIES AS THEY APPEAR TO CONTRADICT  
PUBLIC DECENCY "A CRITICAL STUDY"**

**By**

**Basem Abdel Qader Ahmed Al-Khatahtbeh**

**Supervisor**

**Dr. Abdel Karim Al-Wareikat**

**Abstract**

This study aims to discuss the criticisms directed against the hadiths of the two Sahihs related to public decency, by investigating the studies related to the critical hadiths and subjecting them to the rules of scientific research, and presenting their opinions and sayings on the origins of hadith criticism, to determine the validity of these criticisms or not.

The study also showed the most important foundations and rules on which the critics relied, and their opinions and ideas were discussed in a critical scientific discussion, relying in all this on the sayings of scholars and returning to the original sources in each chapter.

As their criticisms depended on questioning the hadiths of the two Sahihs on the pretext that they contradict the Qur'an, science, reason, or claim that they offend the infallibility and prophecy, or that they contradict the morals of the Prophet, may God's prayers and peace be upon him.

It has discussed and responding to these criticisms, refuting these slanders, and clarifying the scientific method followed by the hadith scholars.

The study concluded that these criticisms are incorrect, due to the critics not following the correct scientific method or sound foundations in criticism and discussion, and many of them do not have full knowledge of the science of the noble hadith, because they are not specialists, and this is what led to their shortcomings and inability to reach the correct understanding of those hadiths.